فقال لهم الصادق ما طريقة زهادكم قال اذا وجدوا شيئا اكلوه واذا لم يجدوا
شيئا صبروا قال الصادق عليه السلام هكذا كلاب البلد فتحير الرجل وقال كيف
طريقة زهادكم يا ابن رسول الله قال اذا وجدوا شيئا آثروه واذا لم يجدوا صبروا
قال بعضهم قال لي جعفر عليه السلام ليدخل احدكم يده في كم اخيه وفي كيسه يأخذ
حاجته قلت لا قال ما انتم باخوان كان لبعض الصالحين اخ يجيء اليه
كلما احتاج فيؤدي اليه الصرة فيأخذ ما شاء ويترك ما شاء فجاء يوما فقال
اخوه صاحب المال كم تريد فقال اذ قلت كم تريد فما اريد شيئا يعني كان ينبغي
ان تؤدي اليه الصرة على الطريقة الماضية فيأخذ ما شاء ويترك ما شاء فانقطع
اخوتهما بهذا السبب وامثال هذا من اخبار الصالحين كثيرة والعاقل يكفيه الاشارة
قيل للشبلي على كم تجب الزكاة اما في الشريعة ففي عشرين مثقالا نصف مثقال
واما في الحقيقة فالكل ؛ ولله القائل ؛

؛ ملأت يدي من الدنيا مرارا ؛ فما طمع العواذل في اقتصادي ؛
؛ ولا وجبت علي زكاة مال ؛ وهل تجب الزكاة على الجواد ؛

وبلغنا عن الامام الرضي الحسن بن علي عليهما السلام انه خرج من جميع ما
يملكه مرتين وشاركه الفقراء فيه ثلاث مرات حتى كان يعطيهم فرد نعله ويمسك
فردها عن الحسن البصري كان الرجل يشق ازاره نصفين لاخيه نصف
ويمسك لنفسه النصف الثاني وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم
المسلمون من يده ولسانه والمؤمن من امنه الناس وقال المؤمنون كرجل واحد
اذا اشتكى عضو منه اشتكى جسده اجمع وقال المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم
بعضا وقال لا يشبع المؤمن دون جاره وقال لا يجتمع في المؤمن خصلتان
البخل والجبن وقال ثلاث من مناقب الايمان الاستعداد للموت والرضا بالكفاف

والتفويض

والتفويض الى الله وقيل لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يجمع الخصال الثلاث
التي هي من افضل مكارم الاخلاق كما قال صلى الله عليه وآله وسلم يصل من قطعه
ويعطي من حرمه ويحسن الى من اساء اليه وفي الزبور انما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله الذين يحسنون الى من اساء اليهم ويصلون من قطعهم ويطعمون من
حرمهم ويكلمون من هجرهم ويكرمون من اهانهم قال ابن داود السجستاني كتبت عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب
السنن ويكفي الانسان من ذلك اربعة احاديث الاعمال بالنية والحلال بين
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه
ما يرضى لنفسه وعنه الفقه يدور على خمسة احاديث الاعمال بالنية والحلال
بين والحرام بين وما نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم
ولا ضرر ولا ضرار في الاسلام والدين النصيحة وبلغنا عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال الايمان على اربع على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر منها
على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهادة والترقب فمن اشتاق
الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار تجنب المحرمات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين
على اربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة
الاولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف
العبرة فكأنما كان في الاولين والعدل على اربع شعب على غامض الفهم وزهرة
العلم وشرائع الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم عرف شرائع
الحكم ومن عرف شرائع الحكم حلم ومن حلم لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)